Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظن وقد حذره الله مما طبع عليه البشر من فورة الغضب كأنما هى نزغ من الشيطان فليحتم منه بالله كقوله بسورة الأعراف:

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾.

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ ﴾(١).

فهو تحذير مما طبع عليه البشر من التأثر النفسى «من هجوم الجاهلين بسفههم عليه كأنما هو نزغ من الشيطان على سبيل التجوز.

٣ـ وما حكاه أبو هريرة فى الحديث بعيد لا يجوز فى العقل والشرع، أما قوله تعالى فى سورة الحج.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾(٢)

لايجوز للرسول أن يتمنى مالا يرضى الله وإنما يتمنى السعادة والخير لأمته، فيلقى الشيطان فيها شيئا من التشويه فى نظر رعاع الشيطان ويحول بين أمنية الرسول والتحقيق، ثم ينسخ الله ذلك ٤ ـ أما حديث أبى هريرة فنسأل من اعتبره هل للشيطان جسم يوثق إلى السارية ليراه الناس؟ ٥ ـ ظن أبو هريرة ذلك من قوله تعالى:

﴿ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ ﴾

﴿ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ ﴾. (٣)

---

(١) سورة الأعراف: الآيتان ١٩٩، ٢٠٠. (٢) سورة الحج: الآية ٥٢. (٣) سورة ص الآيتان ٣٧، ٣٨.